المرزوقي «يشم النصر» والسبسي «يراهن على الذكاء»

تونس: صمت مطبق وإغلاق معابر و«أنصار الشريعة» تهدد

الانتخابات تضع اوزارها في تونس اليوم

السبسي والمرزوقي .. من يحسمها؟

تونس -وكالات: مع بدء فترة الصمت الانتخابي في تونس، وتوقف حملات مرشحي الرئاسة عشية توجه الناخبين داخل تونس لاختيار أحدهما رئيسا للبلاد، بات الحديث عن تأمين هذه الانتخابات يأخذ مكانه بدلا من تلك الحملات، وسط تهديد بارياك الشهد الانتخابي من إحدى الجماعات المتطرفة، وإجراءات تقوم بها الأجهزة الأمنية لضمان سيرها بأمان.

وقبل أن تصمت حناجر المرشحين وأنصارهما، اختتم كل منهما حملته الانتخابية بالتوجه إلى الشعب التونسي لاختياره، وقال الباجي قائد السبسي إن «الشعب التونسي ذكي ومميز جيدا بين الغث والسمين» بحسب ما نقلت عنه الوكالة ، وخاطب الشعب قائلا «مستقبلكم بين أيديكم لا تعطوه لغيركم.» أما محمد المنصف المرزوقي منافسه في دورة الانتخابات الثانية، فقد «أكد أنه يشتم رائحة النصر» لأن «الشعب ينتفض ضد عودة الاستبداد» بحسب الوكالة، قال في آخر حديث عن الانتخابات مساء الجمعة بأن «مشروعه يتمثل في إعادة بناء الدولة من خلال إرساء ديمقراطية قائمة على القانون وسلطة الشعب.»

وعلى الصعيد الأمني دعت خلية الأزمة «إلى السهر على احترام القانون وردع كل مخالف يمس سلامة الأمن العام للبلاد ومن العملية الانتخابية» وذلك بعد اجتماع عقدته الخميس برئاسة رئيس الحكومة مهدي جمعة وحضور عدد من الوزراء بينهم وزري الداخلية والدفاع، وقررت خلاله إغلاق المعبرين اللذين يربطان البلاد بليبيا وهما راس جدير والذهيبة، بدءا من يوم الخميس وحتى منتصف ليل الأربعاء 24 ديسمبر / كانون الثاني، «باستثناء الحالات الاستعجالية والإنسانية» بحسب ما أفادت الإذاعة التونسية.

وتزايدت الاحترازات الأمنية مع حديث وسائل الإعلام في تونس عن نية تنظيم «أنصار الشريعة» في قيديو نشر على الانترنت لاغتيال السياسيين شكري بلعيد، ومحمد البراهمي عام 2013، بحسب ما أفادت الإذاعة الرسمية، وقال المختص في الجماعات الإسلامية علية العلاني في حديث للإذاعة بأن التنظيم يحاول إرباك المسار الانتخابي، وأن ما ورد في الشريط وتوقيته ليس جديدا على هذه الجماعة حيث قال زعيمها المعروف باسم أبو عياض التونسي عند الإستفتاء على الدستور بأنه «لن يمر إلا على جثتي» وبعدها قال بأن الإنتخابات لن تمر ومرت، مؤكدا أن هدف هذا الشريط هو «إرباك المسار لانتخابي لأنهم يحسون بأنه لم يعد هناك وقت، وتونس سوف تستكمل آخر حلقاتها في المرحلة الانتقالية بدورتي الانتخابات الرئاسية.»

وفي شأن متصل يبدو السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي واثقا من إزاحة منافسه العنيد المنصف المرزوقي من رئاسة تونس في الانتخابات المقررة اليوم الأحد، وهو يرى في الحبيب بورقيبة أول رئيس لتونس، والذي يضع تمثالا كبيرا له في مكتبه، رمزا ملهما لاستعادة هيبة الدولة.

أما المرزوقي فيرى أن هذه الانتخابات ستكون معركة حاسمة للتصدي لعودة النظام السابق ومواجهة بين قوى الثورة وقوى الماضي الفاسد.

المرزوقي اختار أن يرقص مع أنصاره في جزيرة جربة في حفل خطابي على وقع أنغام نشيد يتغنى بالثورة التونسية، في إشارة يسعى من خلالها لتقديم نفسه على أنه «حارس للثورة» ضد عودة فلول النظام القديم.

والسبسي (88 عاما) كان وزيرا في عهد بورقيبة وشغل منصب رئيس البرلمان في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وقد يشكل هذا مصدر قلق لقطاع من التونسيين بعد أربع سنوات من الانتفاضة التي أنهت عقودا من حكم الحزب الواحد.

والسبسي ينافس المرزوقي رئيس الجمهورية الحالي في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية يوم الأحد، والتي يفترض أن تكمل الانتقال الديمقراطي في تونس مهد انتفاضات الربيع العربي.

وبعد أربعة أعوام من الانتفاضة التي أجبرت بن علي على الفرار والهمت مصر واليمن وسوريا وليبيا أصبحت تونس الدولة الصغيرة في شمال إفريقيا منارة للتغيير الديمقراطي في المنطقة مع إقرار دستور تقدمي جديد وإجراء أول انتخابات برلمانية حرة في أكتوبر الماضي.

لكن الأسئلة حول عودة الحرس القديم تهيمن على السباق الانتخابي بين السبسي السياسي المخضرم الذي كان ضمن الحزب الواحد السابق والذي يقدم نفسه على أساس القدرة على إدارة شؤون البلاد المتردية، وبين المرزوقي الناشط الحقوقي الذي يعلن نفسه حارسا للثورة.

ولئن تبدو حظوظ المتنافسين قوية فإن السبسي نال تأييد عدة أطراف سياسية، بينما حظي المرزوقي بتأييد قواعد حركة النهضة في الجولة الأولى، ولم يتأكد حتى الآن دعم النهضة له في الدور الثاني مع إصرار رئيسها على التصريح بأن النهضة ستلتزم الحياد تجاه المرشحين.

وتمكن مسؤولون من النظام القديم من العودة للسياسة بقوة من بوابة الانتخابات بعد حصول حزب نداء تونس الذي يتزعمه السبسي على 86 مقعدا في البرلمان، متقدما على خصمه الإسلامي النهضة الذي كان أول حزب يفوز في انتخابات مجلس تأسيسي لصياغة الدستور في 2011.

ويسعى السبسي للنأي بنفسه عن الفساد والتجاوزات والانتهاكات المرتبطة بالنظام السابق، وينقدم على أنه رجل ذو كفاءة وقدرة على إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والأمنية، وإعادة هيبة الدولة بعد وضع هش وغير مستقر دام سنوات.

وقال السبسي في اجتماع شعبي أثناء حملته الانتخابية «هل تعتقدون أن رجلا في سني سيتغول الآن ويقيد الحريات؟ ساكون رئيسا لكل التونسيين، وأريد أن أعيد هيبة الدولة».

والسبسي الذي تعرض لانتقادات ساخرة من خصومه بسبب سنه غالبا ما يستحضر بورقيبة في دعوة التونسيين للأمل في مستقبل يراه تقدميا وحداثيا وأكثر استقرارا.

وعلى الرغم من أن بورقيبة هو من أسس للحزب الواحد ولرئاسة فردية مدى الحياة وماض غير ديمقراطي يعترف كثير من التونسيين بأن له الفضل في نشر التعليم على نطاق واسع ودعم حقوق المرأة وتنمية الاقتصاد.

ويحرص المرزوقي على الإشارة لفترة حكم بن علي ويقول إن فوز السبسي تفويض لثورة الياسمين وخطر على الديمقراطية من خلال ترسيخ النفوذ من جديد في أيدي الحرس القديم او ما يعرف في تونس بأزلام النظام السابق.

ولكن نداء تونس لا يضم مسؤولين من النظام السابق فقط في صفوفه، بل هو مزيج من الشرائح السياسية التي تضم نقابيين ويساريين.

ويقول المرزوقي وهو مدافع شرس عن حقوق الإنسان في عهد بن علي وسجن أيضا بسبب مواقفه المعارضة للنظام، إن «السبسي لا يعرف ما هي الديمقراطية، وهو ليس رجلا ديمقراطيا».

لإخماد الشائعات التي ترددت عن صحة الرئيس البالغ من العمر 78 عاماً

الحزب الحاكم في الجزائر: قدرات بوتفليقة العقلية سليمة.. وسيستمر في الحكم

قال رئيس حزب " جبهة التحرير الوطني " الحاكم في الجزائر عمار سعداني إن القدرات العقلية والمعرفية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سليمة وإنه سيواصل حكم البلاد. وتهدف هذه التصريحات إلى إخماد الشائعات التي ترددت عن صحة الرئيس البالغ من العمر 78 عاما.

وأكد سعداني أن المهارات الحركية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ضعفت بسبب الحادث الذي ألم على أعصابه لكنه يقود البلاد بقدراته العقلية والمعرفية وهي سليمة. وأصيب بوتفليقة بجلطة دماغية في أوائل عام 2013 ونقل إلى مستشفى فرنسي مكث فيه لشهرا الأمر الذي أذكى التكهنات عما إذا كان سيتنحى ويفسح المجال لانتقال السلطة.

ونادرا ما شوهد الرئيس في مناسبات عامة منذ أن ظهر في التلفزيون الحكومي خلال اجتماع مع شخصيات اجنبية. ومنذ مرضه يتوجه إلى مستشفى في باريس لإجراء فحوص طبية وقالت مصادر حكومية فرنسية إن بوتفليقة نقل لمستشفى غرونوبل في تشرين الثاني /نوفمبر.

واعيد انتخاب بوتفليقة هذا العام لفترة رئاسية رابعة لكن المعارضة طالبت بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة قائلة إن اعتلال صحة الرئيس عقبة رئيسية أمام اضطلاعه بمهام الحكم مما يصيب بالشلل عملية صنع القرار.

الرئيس الجزائري

وأكد عمار سعداني زعيم الحزب الحاكم أن المهارات الحركية للرئيس ضعفت بسبب الحادث الذي ألم على أعصابه لكنه يقود البلاد بقدراته العقلية والمعرفية وهي سليمة.

وقال سعداني إنه يدرك أن "البعض في المعارضة نفد صبرهم وانهم في عجلة من أمرهم لكن الشعب الجزائري صوت لبوتفليقة في عام 2014 وهو يعلم أن المهارات الحركية للرئيس ضعفت".

ويتوقع محللون إجراء تعديل حكومي قريبا يشمل تعيين رئيس وزراء جديدا ووزراء جددا في حقائب رئيسية. وقال سعداني إنه يأمل أن يأتي رئيس الوزراء الجديد من صفوف حزب "جبهة التحرير الوطني".

مقتل 13 حوثياً بانفجارين في الحديدة غربي اليمن

مسيرات بصنعاء تطالب بإخراج الحوثيين

صنعاء -وكالات: أفادت مصادر أمنية يمنية لبي بي سي بمقتل ما لايقل عن 13 مسلحا حوثيا في انفجارين بسيارتين مفخختين استهدفا تجمعين لهما بمدينة الحديدة غربي اليمن الأول.

ووقع الانفجار الاول في منزل ينتسب للواء علي محسن سيطر عليه الحوثيون قبل اسابيع فيما استهدف الانفجار الثاني نقطة تفتيش تابعة للحوثيين.

وذكر شهود عيان بانهم سمعوا اصوات اشتباكات عنيفة اندلعت عقب التفجيرات بين مسلحين مجهولين ومسلحي الحركة الحوثية فيما هرعت عربات الإسعاف الى المكان وانتشر الحوثيون في محيط منطقتي الانفجارات وأغلقوا عددا من الشوارع الرئيسية المحيطة.

وقالت مصادر في السلطة المحلية لبي بي سي إن القياديين في الحركة الحوثية فيصل حيدر وأبو علي الحاكم موجودان في المدينة منذ أيام للاشراف على عملية عزل المحافظ المعين بقرار رئاسي صخر الوجيه وتعيين حسن الهيج الموالي للحركة الحوثية بدلا عنه وهو ما تم في احتفال نظمه الحوثيون يوم أمس الأربعاء في المركز الثقافي لمدينة الحديدة. إلى ذلك شارك مئات اليمنيين، أمس السبت، في مسيرة بالعاصمة صنعاء، طالبت بإخراج مسلحي الحوثي منها والمحافظات الأخرى، في ظل تأكيد قبائل محافظة مأرب جنوب شرق البلاد إصرارها على حماية المحافظة من أي عدوان.

جانب من المسيرات المطالبة بخروج الحوثيين

وقالت وكالة الأناضول إن مئات اليمنيين شاركوا في مسيرة انطلقت من ساحة التغيير وسط صنعاء، وجابت عددا من الشوارع قبل أن تستقر أمام مقر المنطقة العسكرية السادسة للمطالبة بإخراج مسلحي الحوثي من العاصمة والمحافظات، وتسليم مقر المنطقة العسكرية التي سيطر عليها مسلحو الحوثي يوم 21 سبتمبر/أيلول الماضي بالتزامن مع سيطرتهم على العاصمة.

كما طالب المتظاهرون الدولة ببسط نفوذها في كافة أرجاء البلاد، ورفض دمج الليشيات المسلحة في القوات المسلحة والأمن، مرددين هتافات منددة باستمرار سيطرة مسلحي الحوثي على صنعاء ومحافظات أخرى، أبرزها "لا حوثي بعد اليوم، مدنية مدنية".

وسبق أن تم تنظيم مظاهرات مماثلة خلال الأسابيع القليلة الماضية، طالبت بإخراج المسلحين الحوثيين من صنعاء ومحافظات أخرى، وعبرت عن رفضها لـ"العنف والإرهاب" في البلاد.

حماية المحافظة

في سياق موازٍ، أكدت قبائل مأرب (جنوب شرق اليمن) إصرارها على حماية المحافظة من أي عدوان يستهدفها تحت أي مبرر، جاء ذلك خلال لقاء لهذه القبائل التي ترابط على حدودها منذ سبتمبر/أيلول الماضي.

وجرى نهاية اللقاء عرض عسكري بمنطقة نخلا شاركت فيه تشكيلات رمزية لتلك التجمعات. وتتخوف قبائل مأرب من اندلاع مواجهات مع مسلحي الحوثيين خاصة بعد أن هاجم الحوثيون مناطق قبلية عدة خلال الأيام الماضية. وكان مسلحو جماعة الحوثي قد هاجموا مجمعا علميا يضم جامعة القلم ومكاتب لجمعية الاحسان في محافظة إب جنوب العاصمة صنعاء، واعتقلوا عشرين طالبا فيه.

وفي الحديدة، اختطف الحوثيون عضو هيئة علماء اليمن الشيخ أمين جعفر. وقال مصدر محلي للجزيرة إن قائد المنطقة العسكرية الأولى اللواء عبد الرحمن الحليلي نجا من محاولة اغتيال بعد استهداف إحدى الدوريات المرافقة له في حضرموت.

لتخفيف المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني

مصر تفتح معبر رفح ليومين لإعادة العالقين إلى غزة

معبر رفح يفتح اليوم وغدا بصفة استثنائية

اعلنت سفارة دولة فلسطين بالقاهرة أن السلطات المصرية قررت إعادة فتح معبر رفح البري اليوم الأحد وغدا الاثنين في اتجاه واحد لعودة العالقين في الداخل والخارج ولإدخال المساعدات الانسانية إلى قطاع غزة.

وأكدت السفارة ، في بيان صحفي تلقت وكالة الأنباء الالمانية نسخة منه أمس السبت أن ذلك جاء عقب اتصالات حثيثة وجهود مكثفة بين السفارة والجهات المصرية المسؤولة من أجل تخفيف المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني.

ككيانات موازية لمؤسسات الدولة الرسمية لإضفاء الشرعية على الجماعة

مصر: الإخوان يدعون لعقد برلمانهم المنحل في تركيا

القاهرة -وكالات: في خطوة جديدة منهم تهدف لخلق كيانات موازية لمؤسسات الدولة الرسمية ، دعا نواب برلمان 2012 (المنحل) المنتمين لجماعة الإخوان، المصريين في الخارج إلى حضور مؤتمر صحافي في مدينة «اسطنبول» التركية، للإعلان عن استئناف عقد جلسات البرلمان. جاءت دعوة نواب الإخوان -بعضهم في تركيا- في منشور بعنوان «دعوة البرلمان المصري»، وذلك للإعلان عن استئناف عقد جلسات البرلمان، لمناقشة قضايا الشعب المصري وبحسب المنشور، فإنه من المقرر عقد المؤتمر الصحافي ، في تمام الواحدة ظهرا بفندق «تيتانك بيرم باشا» اليوم بمدينة اسطنبول التركية.